رؤى

tareq.86@windowslive.com
@tareq_al_freah
طارق محمد الفريح

أسرى الجهل

تبجيل الرمز، خطاب الوعظ، ثمالة العقل، مصطلحات تشعر عند قراءتها بالرغبة في التقيؤ، يخيل لمن لا يفقه أعماقها أنها مختلفة المعنى والحركة والاستخدام، تبرز كل واحدة منها ببريقها الفالصو ولونها الشاحب لعشاق التبعية والخضوع والإيماءات التافهة، لكنها في حقيقة الأمر مترابطة حد الالتصاق، يجمعها الولاء والطاعة ولعق الحذاء للمصطلح الأم، ألا وهو الجهل الذي استمتع وما زال بحياته المزدهرة، فقد وجد كل سبل الراحة التي حتمت عليه الإنجاز، ذلك الإنجاز العظيم الذي دونته صفحات التاريخ الإنساني، وباتت تتفاخر به أمته الفاضلة، إنه بلا شك إنجاز التخلف ولا غيره، فصاحبه محمي بسواعد أبناء وحراس هذه الأمة، بل يصل الحال ببعضهم الى حد التضحية بالنفس، فالجهل يحتاج لقرابين من البشر بين حين وآخر، لأنه بطبيعته لا يستطيع أن يشرب غير الدماء، ولا يأكل غير الجثث، ولا ينام على شيء غير الجماجم، صحيح أن وصف نظامه يشعرك ببشاعة وحزن وخوف.

وقد تتساءل بنفسك كيف لشعبه أن يكون مقتنعا وسعيدا بحياته السوداء، كيف لشعبه أن يعيش وهو يشم رائحة الموت في كل حين، كيف لشعبه أن ينام والليل والنهار متساويان، كيف لشعبه أن يركن في مكانه بلا حراك ينتظر فتات الأمم الأخرى، كيف لشعبه أن يصم آذانه عن الصوت الجميل، وكيف لشعبه أن يفقع أعين أبنائه كي لا يروا شيئا سوى الظلام؟! لكن يجب أن تفهم أن الأسئلة توجه لك منهم بالمثل، فهم أيضا يتساءلون عن جرأتك وعدم خوفك من الخروج عن المألوف، كيف لك أن تكون سعيدا بهذا التفرد وهذه الوحدة كما يزعمون، كيف تستمتع بأنغام الموسيقى والطيور، كيف تمتع ناظريك بألوان الطبيعة وجمالها، كيف تنام ليلا بكل طمأنينة وتستيقظ نهارا بكل حيوية وتعمل لأجل دنياك وكأنك مخلد، كيف تعمل لآخرتك تزامنا مع ما سبق دون إخلال بأحدهما، كيف استطعت عصيان أوامر ملك الجهل بشجاعة، وكيف أثنيت سيوف أولئك الوعاظ الذين هاجموك بأمر منه؟!

وأشعر بأنه لزاما علي أن أجيبهم بالنيابة عنك، وإجابتي عليهم ستكون بعدة أسئلة وهي: لماذا خلقكم الله وأسكنكم كوكب الأرض بكل ما يحويه من مقدرات؟ لماذا أنعم عليكم بالعقل القادر على الابتكار والإبداع؟ لماذا أنعم عليكم بالقلب والمشاعر والأحاسيس؟ لماذا أنعم على كل واحد منكم بموهبة مختلفة عن الآخر؟ لماذا أنعم عليكم بالحرية والاستقلالية والفردية حتى في مسألة الإيمان به؟ أعتقد أن الإجابة عن كل هذه التساؤلات تكمن في كل شيء حولنا، وأن نستفتي قلوبنا وضمائرنا، فنحن مخلوقون ومفطورون على أشياء لا تحتاج لتعليم أو بحث، وما نحتاجه في الحقيقة هو شيء واحد فقط، أن نحرر الإنسان المسجون بداخلنا!

همسة

مصيب نجم

حكومات الجزرة

منذ تولي الحكومات المتعاقبة التي اتخذت من الجزرة بدلا من العصا والجزرة للتعامل مع البعض من أعضاء مجلس الأمة والتجار والذين تسول لهم نفوسهم الإساءة والمساس بالذات الأميرية وواجبات صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه بالتلفظ أو بالمظاهرات والاعتصامات ومطالبهم بالحكومة الشعبية التي تعتبر انتقاصا من واجبات الأمير.

لم نر أيا من الحكومات المتتالية تقوم باستخدام العصا والجزرة وإنما التقت هذه الحكومات بالحل الوحيد وهو الجزرة فقط. والانصياع لبعض المتنفذين ونسيان أغلبية الشعب الكويتي.

ومن شدة ما أكل هولاء من الجزرة حتى التخمة، حصل لهم تلوث عقلي، جعلهم يطالبون بتلك المطالب، والآن وبعد أن أصدر صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، مرسوم الضرورة بالصوت الواحد. وتمت الانتخابات بسلام والحمد لله مع امتناع الذين يدعون أنهم معارضون بالترشيح والتصويت وإقامة المسيرات والاعتصامات.

أملنا جميعا أن يكون هذا المجلس أقوى وأعقل في التعامل مع الحكومة، وسن القوانين التي تهم المواطنين والوطن والعمل على ما كانوا ينادون به أثناء حملاتهم الانتخابية والعمل على تصحيح المسار لخطة الإنماء وإنجاز القوانين التي كانت نائمة في أدراج الأعضاء السابقين والحكومة كذلك.

نرى الآن أن بعض الاخوة الأعضاء لم يلتزم بما كان ينادي به أثناء الانتخابات لأنه وصل إلى الكرسي الأخضر وهو غير ملتزم بمطالب ناخبيه الذين أوصلوه إلى هذا الكرسي والمتابع لأداء البعض من النواب بأنهم قد سلموا أمرهم للحكومة طمعا بالجزرة المعهودة من قبل كل الحكومات المتعاقبة.

وخير دليل على ذلك تأجيل الاستجوابين الى دور الانعقاد القادم، أي بعد أن يخف الضغط على الحكومة وتجد لها من يساندها في هذه الاستجوابات.

وسيكون مصير أي استجواب مستحق آخر التأجيل أو حتى سحبه من المقدمين.

نحن نقدر الاخوة أعضاء مجلس الأمة جميعا ولكن نود أن نرى هذا المجلس يحقق بعض ما قدمه الاعضاء في برامجهم الانتخابية، من إسقاط فوائد القروض مع الأخذ بعين الاعتبار غير المقترضين. وكذلك المساهمة في إنجاز خطة التنمية والوصول بالكويت إلى المكانة اللائقة بها من خلال سن القوانين الصارمة التي تلتزم الحكومة بالقيام بها.

نسعد عندما يكون هناك تجانس وتعاون ما بين النواب والحكومة لمصلحة الكويت والكويتيين والمقيمين على أرضنا الطيبة بعيدا عن التفكير باستخدام الجزرة لكي لا تتلوث عقول البعض ويتجهون إلى دمار الوطن وسمعته دوليا مثل الذين سبقوهم من الأعضاء الذين تلوثت عقولهم من كثر ما أكلوا من الجزرة.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

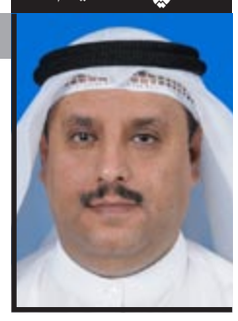

كم أكره ذلك المستشفى (المخنز)

كل يوم أمر به في طريقي للدوام تنتابني لحظة انقباض كئيبة، هو المستشفى نفسه الذي توفيت والدتي رحمها الله فيه بعد معاناة من المرض ومن المستشفى، معاناة استمرت أكثر من 6 أشهر، ما زلت أتذكر كيف كنت أركض بين جنبات هذا المستشفى متوسلا ذلك الطبيب لسؤاله عن سبب امتناعه عن المرور عليها هو ومجموعته في جولاتهم الصباحية وباحثا عن ذلك المستشار العجوز للاستفسار منه عن سبب عدم استجابتها للعلاج.

أيام مريرة عانى فيها الأهل والوالدة رحمها الله حتى توفاها إلى رحمته وارتاحت من عذاب اسمه مستشفى. وكلما رأيت اللائحة التي تحمل اسم ذلك المستشفى عادت بي الذاكرة إلى تلك الليالي التي أخذت بها صغيري إلى عيادة الطوارئ فيه، مكان أقل ما يوصف بأنه مشهد من فيلم رعب سيئ التصوير، زاوية صغيرة مليئة بكل أنواع البشر كأنك في سفينة نوح، رقمك 112 والدور واصل عند 55 فقط، لتنتظر في مكان موبوء ممر مزدحم وضيق والتهوية سيئة جدا حتى أنك بالكاد تتنفس، وإذا تنفست فإنك تكون محظوظا إن لم تصلك كحة طفل بجوارك فتحاول عندها أن تغطي وجه طفلك، فأنت أتيت لتعالجه من مرض لا ليلتقط مرض من طفل آخر، خاصة من أطفال العائلات الآسيوية (عافانا الله وإياهم)، فحسب ما فهمت من عدة دكاترة طوارئ دخلت عليهم أن بعض هؤلاء الأطفال يحضرهم آباؤهم للكويت فقط لعلاجهم من أوبئة وأمراض معدية عجز الطب عنها في بلدانهم.

مستشفى متهالك الكثير من أجزائه تم بناؤه قبل عشرات السنين، ومع هذا يستمرون في ترميمه على الرغم من أن هناك مساحات بجانبه تتسع لمستشفى آخر جديد، لكن قاتل الله التنفيع، يجب أن يتوقف شيء اسمه ترميم وترقيع وتوسعة هذا المستشفي والبدء فورا ببناء مستشفى كبير في المساحات الكبيرة المجاورة، حرام إهدار الوقت والمال عليه خلاص انتهت صلاحيته، وأنا هنا لا أتكلم عن مستشفى واحد بعينه بل كل ما قلته سابقا ينطبق على مستشفياتنا الستة الرئيسية.

● **نقطة أخيرة**: أحد الطرق لإصلاح الوضع الصحي في الكويت هو تعيين ممرضات بريطانيات أو أميركيات كرئيسة للممرضات في كل جناح (headnurse) ونفس الشيء في رئاسة كل الأقسام الطبية بوضع دكتور أميركي أو بريطاني كرئيس للقسم.

القصد

http://www.ahmadalkhateeb.blog.com
أحمد طاهر الخطيب

اختبار

أكثر من 120 مليار دولار هي مخصصات مشاريع التنمية، هذا ما قرأناه في صحفنا حول تكاليف مشاريع التنمية في البلاد، بالفعل الرقم مخيف لذلك نتمنى أن نرى مشاريع التنمية على أرض الواقع وليس فقط عناوين على صفحات الجرائد.

الحكومة الآن أمام تحد صعب جدا في تحمل مسؤولياتها، والتحدي المقصود هنا هو المصداقية والقدرة على تنفيذ الوعود وترجمتها إلى واقع، فكل من يقف على هذه الأرض ويستمع إلى التصريحات الحكومية يحول ما يسمعه إلى حلم في خياله فيزداد شغفه إلى تحقيقه ويزداد ترقبه وبفارغ الصبر لنتائج ملموسة على أرض الواقع بسبب ما عاناه خلال العشرين سنة الماضية من توقف شبه تام للتنمية في وطنه وبسبب تجاذبات سياسية لا طائل منها، بينما دول الجوار ركبت القطار وانطلقت بتنميتها وسبقتنا بسنوات!

ذكرت في مقال سابق على صفحات «الأنباء» الغراء أن مثل تلك المشاريع الكبيرة تحتاج إلى شفافية إعلامية لعدة أسباب منها حجم المشاريع الضخمة والمبالغ المرصودة لهذه المشاريع وتنمية روح المسؤولية عند المواطن بإشراكه بالرقابة والمتابعة، فلابد من التركيز على الجانب الإعلامي بجميع أشكاله المرئي والمسموع والمقروء لما للدور الإعلامي من أهمية كبيرة في هذه المرحلة، ولابد من عرض كل ما يتعلق بهذه المشاريع عبر الوسائل الإعلامية كالفترة الزمنية لكل مشروع والمقاول المسؤول والتكلفة الإجمالية للمشروع وغيرها من الأمور حتى يكون كل مواطن على علم ومتابعة لمجريات تلك المشاريع ونسبة نجاحها أو إخفاقها وليتم محاسبة كل مقصر من المسؤولين في عمله ولن يتم ذلك ما لم تكن الحكومة جادة في عملها ورقابتها.

القصد: كلنا يعلم أن مثل هذه المشاريع الضخمة تحتاج إلى عزيمة وإرادة لتنفيذها وأن هناك من الأطماع والجشع ما يحول أحيانا دون سير عملية التنمية بمسارها الطبيعي وستبدأ حرب الاستحواذ على المشاريع من الهوامير الكبيرة بالضرب تحت الحزام وفوقه وذلك للوصول إلى مبتغاهم، ومن هنا يبدأ الاختبار الحقيقي والصعب لهذه المرحلة، فنجاح هذه المهمة ليس فقط نجاحا للحكومة، بل هو نجاح لرئيسها ولأبناء الأسرة الحاكمة في تفنيد مزاعم من يدعي أن أبناء الأسرة غير قادرين على إدارة الحكومة.

رأي

مطلق الوهيدة

والله زمان يا سلاحي.. و«اللي ما يعرف الصقر يشويه»

العمل والعمال المصدر الاساسي لدعم التنمية وزيادة رأس المال، حيث كانت التنظيمات والحركات الوطنية منذ عقود مضت تصول وتجول وتتجاذب وتتفاعل ثقافيا وفكريا على الساحة العربية، وممتدة بذلك من خلال روافدها عالمي، وكانت التجمعات للقوة العاملة من المحاور الرئيسية في هذه التفاعلات المؤثرة برسم الخطوط الاساسية لعالم الانتاج والتصنيع وتحرير الثروة القومية من بياطرة الاقطاع والشركات الاستعمارية، وكانت القوة الوطنية في بلاد العز والكرامة والنخوة والانسانية على ارض الكويت تتحرك ضمن هذه المنظومة من الحلقات المتواصلة لبناء الكويت حتى يتسنى لها مواكبة العالم بمفاهيمه العصرية، من خلال تنظيمات تشريعية شهد لها القاصي والداني بتطوراتها القانونية التقدمية وعلى رأس هذه وتلك الدستور الكويتي.

وكانت هذه التنظيمات والنقابات والاتحادات العمالية تتضمن كادرا من القوى العاملة التي تتمتع بمتسع من الفكر والتنظيم والثقافة العالية والحس الوطني والقومي متفاعلتين مع جميع شرائح المجتمع الكويتي المشهود له منذ مطلع القرن الماضي بوقوفه مع القضايا القومية.

ولسنا بصدد التذكير بتلك لمواقف الكويت في جميع المحافل مع القضايا العربية بجميع رجالاتها مما ساعد على بناء الهرم العمالي متمثلا بالاتحاد العام لعمال الكويت وانتسابه فيما بعد للاتحاد العام للعمال العرب وللاتحادات العمالية ايضا، لان هذه النقابات تضم قطاعا كبيرا من الاطباء والمهندسين والاساتذة والمحامين وغيرهم من القطاعات الاخرى في وزارات الدولة ومؤسساتها.

وبعد ما سلف ذكره نستطيع القول انه ليس من الانصاف والمعقول ان تحجب عن هؤلاء في القرن الواحد والعشرين عدم المشاركة برسم السياسة الداخلية فيما يتعلق بشؤون البلاد والعباد وعلى كل حال لقد شاركت وحققت هذه القوى العاملة مع القوى الوطنية الكويتية تنظيم الحياة التشريعية والتنظيمية لهيكل وجسم الدولة ونذكر على سبيل المثال وليس الحصر مقارعة شركات النفط لاستخلاص حقوق العمال بإصدار قانون 28 لسنة 1969 للقطاع النفطي وتأميم الثروة القومية اي النفط وتكويت الوظائف والمشاركة عن طريق مجلس التخطيط بايجاد وانجاز التأمينات الاجتماعية واكثر من ذلك لقد ساهمت ورشحت في مجلس الامة عضوين في القطاع النفطي والقطاع الحكومي وهل من المعقول ان نحرمهم بعد هذه وتلك؟

السياسة يا سادة ليست محصورة في التكسبات الانتخابية، ولا بالحوارات المتدنية ولا بالتصريحات البيزنطية التي تغيظ النفوس وتثير الفتنة داخليا واقليميا بل هي تتعلق في حياة الانسان بجميع الشؤون الحياتية والعمال وارباب العمل لا يستغني بعضهم عن البعض الآخر حيث قال الله في محكم كتابه (ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) اي ان بعضهم مكمل للآخر.

يا كاتب التاريخ احسن بصنعه ولا تعكس التاريخ بوهم وخيالي واحذر من المشبوه لا يجيك فعله ترى الزمان اليوم مر وحالي والحر يا محمد بعيدا بطلعه والبوم يرغب مظلمات الليالي

Human rights some time is not right

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

ليش مو مصدق إنك نائب؟!

إذا كنتم تعتقدون ان الحكومة لا تعرف مكامن الفساد وأسماء الفاسدين فأنتم مخطئون، فالحكومة تعرف كل شيء، والدليل أنها وعبر أجهزتها المتهالكة وأنظمة كومبيوتراتها التي لا تتعطل إلا عندما تأتي بمراجعة، تعرف انك كمواطن مطالب بـ 90 دينارا رسوم هاتف منزلك وتقوم بقطعه واستصدار أمر منع سفر ضدك، فهل يعقل أنها لا تعرف من لهف الملايين لمشاريع ولم يقم بتنفيذها؟!

الحكومة تعرف انك مسجل بحقك مخالفات بـ 300 دينار وتفضّلها لك: فهناك 2 مخالفة قطع إشارة و2 مخالفة سرعة وثلاث مخالفات عدم ربط حزام أمان وثامنة «ممنوع الوقوف» وتقدم لك تفاصيل مخالفاتك بالتاريخ والوقت المحدد، فهل يعقل انها لا تعرف اين ذهبت الـ37 مليار دينار؟!

حكومة تعلم ان على كفالتك عامل «مادة 20» منذ عام وأنك لم تجدد له، فهل يعقل أنها لا تعرف أسماء وعناوين وأسماء شركات تتاجر بالاقامات؟!

طبعا لا يعقل، ولكن الحكومة لا «تتسلط» الا على المواطن الفقير الغلبان، اما أصحاب المناقصات المليونية فتتحاشاهم وتغض الطرف عنهم حتى تكاد تحلف انها عمياء!

حكومتنا لا «تبقق» عيونها الا على الفقراء فقط، وأوامر الضبط والاحضار لا تنفذ فورا الا على المواطن البسيط، وتلاحق أصحاب الرأي، أما من أضاع المليارات فـ «دربه خضر» لا يأتيه شيء لا من فوقه.

حكومة تعلم أن المواطن محمد الساكن في منطقة سعد العبدالله تجاوز في ارتفاع سور حديقته مترا أو مترا ونصفا وتقوم بهدمه بالكامل وإزالة الأشجار من دون إنذار، لا تستطيع أن تتحرك ولو بـ«سيكل منتهية بيمته» ضد مستشفى مخالف بـ18 دورا!

تطبيق القانون يا سادة يبدأ من الأعلى، وليس من أسفل قاعدة الهرم، فهكذا يستقيم العدل، ومن هنا تكون بوابة الإصلاحات السياسية والاقتصادية الحقيقية، أما ونحن نسير بالعكس فلن تكون هناك تنمية ولن تحدث لدينا تنمية لا اليوم ولا غدا ولو دفعنا 125 مليار دولار أخرى، التنمية الحقيقية بحاجة إلى أرضية من العدالة لا تقبل القسمة إلا على الحق وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

توضيح الواضح: غدا ستتحرك الحكومة لتأجيل استجواب وزير المالية وستنجح لسبب بسيط هو أن هناك نوابا يعتقدون أنهم موظفون حكوميون وليسوا صناع قرار أو صناع قانون!

توضيح الأوضح: أحيانا أتمنى أن أذهب الى بعض أعضاء مجلس الأمة وأحمل مصحفا بيدي وأقسم عليه أمامهم بهذه الجملة: «أقسم بالله إنك عضو مجلس أمة.. ليش مو مصدق؟»!